

النهاية في غريب الأثر

- { فظط } ... في حديث عمر [أنتَ أَفَظٌّ وَأَغْلَظُّ من رسول الله صلى الله عليه وسلم [رجلٌ فَظٌّ : سَيِّءُ الْخُلُقِ . وفلان أَفَظٌّ من فلان : أي أَمْصَعَبَ خُلُقًا وَأَشْرَسَ . والمراد بها هنا شِدَّةُ الْخُلُقِ وَخُشُونَةُ الْجَانِبِ ولم يُرَدَّ بهما المبالغة في الْفَظَّاطَةِ وَالْغِلَظَةِ بينهما . ويجوز أن يكونا للمُفَاضَلَةِ ولكن فيما يَجِبُ من الْإِنْكَارِ وَالْغِلَظَةِ على أهل الباطل فإن النبي صلى الله عليه وسلم كان رؤوفاً رحيماً كما وصفه الله تعالى رَفِيقًا بِأَمَّتِهِ في التَّبْلِغِ غير فَظٍّ وَلَا غَلِيظٍ .
- ومنه الحديث [أنَّ صِرْفَتَهُ في التَّوَرَاةِ لَيْسَ بِفَظٍّ وَلَا غَلِيظٍ] .
- وفي حديث عائشة [قالت لمَروان : أُنْتُ فُظَّاطَةٌ من لَعْنَةِ اللَّهِ] قد تقدم بيانُهُ في الفاء والضاد